تراثنا

نشرة فصلية تصدرها

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث

العدد الأول (١٠) ـ السنة الثالثة ـ محرم ١٤٠٨هـ

تراثنا

نشرة فصلية تصدرها مؤسسة آل البيت ـ عليهم السلام ـ لإحياء التراث

- الإسهام في النشرة باب مفتوح لجميع العلماء والمحقّقين والمهتمّين بشؤون تراث أهل البيت عليهم السلام.
- الآراء المنشورة لا تعبّر عن رأي النشرة بالضرورة.
- ترتيب المواضيع يخضع لاعتبارات فنّية، وليس لأيّ اعتبار آخر.
- النشرة غير ملزمة بنشر كل ما يصل إليها.

المراسلات :

تعنون باسم: **هيئة التحرير**

بيروت ـ بئرالعبد ـ مقابل البنك اللبناني / الفرنسي

ص. ب ٢٤/٣٤ ـ تلكس ٤٠٥١٢ ـ ت: ٨٢٠٨٤٣

تراثنا

العدد الأول [١٠]/ السنة الثالثة/محرّم ـ صفر ـ ربيع الأول ١٤٠٨ هـ . ق.

قيمة الإشتراك السنوي في نشرة «تراثنا» ١٥ دولاراً أو ما يعادلها خارج لبنان.

بضمنها أُجور البريد المضمون.

الإجازات عند علماء الإمامية

إجازة الشيخ حسن الحلي للجوياني

الشيخ محمد السماهي الحائري

بسم الله الرحمن الرحيم

المجيز:

هو الشيخ عزّالدين أبومحمد الحسن بن سليمان بن محمد بن خالد الحلي العاملي المحتد.

قال شيخنا العلاّمة الطهراني في الضياء اللامع: ٣٣ ما نصّه:

هو الشيخ عزّالدين أبومحمد الحسن... من تلاميذ الشهيد، المجاز منه مع جمع من العلماء في ١٢ شعبان ٧٥٧، وصفه الشهيد في الإجازة بـ «الشيخ الصالح الورع الدين البدل...» لكن ليس فيها ذكر جدّه خالد، وكذا هو نفسه أنهى نسبه إلى جدّه محمد في إجازته التي كتبها للحسين بن محمد بن الحسن الحمويائي عام ٨٠٢ وإنّما ذكر جدّه خالداً صاحبُ «الرياض»، ولكنّ الحرّ العاملي في القسم الثاني من «أمل الآمل» ترجمه بعنوان الحسن بن سليمان بن خالد، فيظهر أنّ خالداً من أجداده وإنّما نسب إليه على ما هو المتعارف في النسبة، ثمّ إنّ الحرّ غفل أن يذكره في القسم الأول مع تصريح الشهيد في الإجازة بكونه عامليّ المحتد، أي الأصل.

وبالجملة هو صاحب «مختصر بصائر الدرجات» لسعد بن عبدالله مع ضمّ أخبار أُخَر من عدّة كتب صرّح بأسمائها، وله أيضاً «المحتضر» في تحقيق معاينة المحتضر للنبي والأئمّة ردّاً على الشيخ المفيد، وله رسالة في الرجعة ذكرت في

«البحار» ورسالة في تفضيل الأئمة على الأنبياء والملائكة مختصرة كانت عند صاحب «رياض العلماء» ردّ فيها على المفيد في «أوائل المقالات» والطوسي في «المسائل الحائريات».

ويروي شمس الدين محمد الجبعي (٨٢٢-٨٨٦) جدّ الشيخ البهائي «الصحيفة السجّادية» عن علي بن محمد بن علي بالإجازة عام ٨٥١ هـ، وهو قرأ الصحيفة على تاج الدين عبدالحميد بن جمال الدين أحمد بن علي الهاشمي الزينبي، وهو يرويها عن عزّالدين حسن بن سليمان الحلي.

قال الأفندي في رياض العلماء ١٩٣/١: «هو من أجلّة تلامذة شيخنا الشهيد -قدّس سرّه- ويروي عنه وعن السيد بهاء الدين علي بن السيد عبدالكريم بن عبدالحميد الحسيني وأمثالهما، وهو محدّث جليل وفقيه نبيل.

وصفه الحسن بن راشد هكذا: الشيخ الصالح العابد الزاهد...

وقال شيخنا المعاصر في أمل الآمل [٦٦/٢]: فاضل فقيه، له مختصر بصائر الدرجات لسعدبن عبدالله، يروي عن الشهيد».

وقد أضاف إلى أصل البصائر مع الاختصار أخباراً أُخر من كتب عديدة، ويروي هو عن جماعه أُخرى غيرالشهيد كالشيخ محمد بن إبراهيم بن محسن بن محسن المطار آبادي.

وقد نسب إليه المجلسي في فهرس بحار الأنوار كتاب منتخب بصائر الدرجات لسعد بن عبدالله بن أبي خلف وينقل عنه، والظاهر اتّحاده مع الأول، ومن مؤلفاته أيضاً كتاب المحتضر ورسالة في الرجعة... ومن مؤلفاته أيضاً رسالة في تفضيل الأئمة عليهم السلام على الأنبياء والملائكة...

قال العلاّمة المجلسي في أول البحار ١٦/١: «وكتاب منتخب البصائر للشيخ الفاضل... انتخبه من كتاب البصائر لسعدبن عبد الله بن أبي خلف...».

وقال في الفصل الثاني من أول البحار ٣٣/١: «وكتاب البياضي وابن سليمان كلّها صالحة للاعتماد، ومؤلّفاهما من العلماء الأنجاد، وتظهر منها غاية المتانة والسداد».

وقد ذكر العلاّمة الخونساري نصّ الإجازة في ضمن ترجمته في كتاب الروضات ٢/٢٩٣، ويقول: «وقد رأيت هذه الإجازة».

ولادته ووفاته:

لم تذكر في كتب التراجم ولادة المترجم ووفاته وإنّما ذكر كحّالة وفاته في معجم المؤلفين (في رجب) ولم يذكر السنة، وما رأيت هذا في كتب التراجم، والذي يُستفاد من هذه الإجازة أنّ وفاته كانت، بعد تاريخ الإجازة أي بعد الثالث والعشرين من شهر محرّم الحرام سنة ٨٠٢ هـ .

وله ترجمة في معجم رجال الحديث ٤/٣٥١، أعيان الشيعة ٥/١٠٦، أمل الآمل: ٢/٦٦، تنقيح المقال ١/٢٨٣، معجم المؤلفين ٣/٢٢٨، فقهاء الفيحاء ١/٢٢٩، الذريعة ١/١٧٢.

المجاز:

هو الشيخ عزّالدين حسين بن محمد بن الحسن الجوياني، ذكر شيخنا الطهراني في الضياء اللامع: ٥٠، أنّه تلميذ الشيخ حسن بن سليمان (المجيز) ولم يذكر أكثر من هذا، وذكر الإجازة في الذريعة ١/١٧٢ برقم ٨٦٦، وفي روضات الجنات ٢/٢٩٣.

كتب المجاز (عزّالدين حسين بن محمد الجوياني) كتاب «الخصال» ـ تأليف الشيخ الصدوق ـ وأتمّ الجزء الأول منه في يوم الأربعاء ٢٥ ذي القعدة سنة ٨٠١، ثمّ قرأ هذه النسخة على شيخه (حسن بن سليمان بن محمد الحلي) وقابلها وصحّحها (توجد في هامشها علامات التصحيح والبلاغ)، وبعد المقابلة والتصحيح كتب المجيز في بداية الجزء الثاني من كتاب «الخصال» هذه الإجازة في ٢٢ محرّم سنة ٨٠٢ هـ .

والنسخة تقع في ١٩٥ ورقة، باختلاف السطور، بحجم ٢٦/٥×١٧ سم، تحتفظ بها مكتبة آية الله العظمى المرعشي العامة في قم، برقم ٤٢٧٥.

تمتاز هذه الإجازة بذكر السند، وإليك تراجم المشايخ المذكورين في هذه الإجازة بصورة موجزة:

١ـ الشيخ الشهيد محمد بن مكّي الشامي، ولد بجزّين سنة ٧٣٤ هـ ، وارتحل إلى العراق أوان بلوغه ثمّ كتب إليه علي بن مؤيّد ـ ملك خراسان ـ كتاباً

يطلب منه النزول إلى خراسان فلم يتمكّن من ذلك وألّف له «اللمعة الدمشقية» وبعثه إليه، وله مؤلفات كثيرة، استشهد في دمشق يوم الخميس ٩ جمادى الأُولى ٧٨٦، له ترجمة في مقدّمة شرح اللمعة بصورة مبسوطة، وفي عدة كتب من التراجم يروي عن عميد الدين عبد المطّلب الأعرج الحسيني.

٢- عميدالدين أبوعبدالله بن عبدالمطّلب بن محمد بن علي الأعرج الحسيني، ابن أُخت العلاّمة الحلي والمجاز منه، ولد في ليلة النصف من شعبان ٦٨١، وتوفي ببغداد في ١٠ شعبان ٧٥٤، ودفن بالنجف، أجاز الشهيد في سنة ٧٥١، ويروي عن جدّه أبي الحسن علي بن الأعرج، له ترجمة في فقهاء الفيحاء: ٢٤٣، والحقائق الراهنة...، وغيره.

٣- علي بن محمد بن أحمد بن علي الأعرج الحسيني الحلي، ذكره شيخنا الطهراني في الحقائق الراهنة: ١٤٦، ووصفه بالشيخ العالم الشاعر النسّابة الأديب فخرالدين... وأنّه توفي في ٥ شهر رمضان ٧٠٢ (والجدير بالذكر أن اليعقوبي لم يذكره في البابليات) وهو يروي عن عبد الحميد بن فخار الموسوي.

٤- جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن سعد بن فخار الموسوي الحائري النسّابة ، هو أُستاذ غياث الدين عبدالكريم بن طاووس، وهو يروي عن مجد الدين علي بن الحسن الغريفي، وعن يحيى بن محمد بن فرج السوراوي، توفي بعد سنة ٦٨٢ كما ذكره شيخنا الطهراني في الأنوار الساطعه: ٨٧، وهو يروي عن أبي علي فخار الموسوي الحائري.

٥- شرف الدين أبوعلي فخار بن معد بن فخار بن أحمد العلوي الموسوي الحائري- قال في أمل الآمل ٢/٢١٤: «كان عالماً فاضلاً أديباً محدّثاً، له كتب منها: الردّ على الذاهب إلى تكفير أبي طالب» توفي في سنة ٦٣٠ كما ذكره شيخنا الطهراني في الأنوار الساطعة: ١٢٩، يروي عن محمد بن إدريس الحلي.

٦- محمد بن منصور بن أحمد بن إدريس العجلي الحلي، الشهير بابن إدريس، ولد حدود ٥٤٣، درس في الحلّة، وبرع في الفقه، قال الشيخ منتجب الدين في فهرسته: «شاهدته بحلّة... وله مؤلفات كثيرة أشهرها السرائر» توفي في ١٨ شوال

٥٩٨، يروي عن حسين بن رطبة السوراوي» (الثقات العيون: ٢٩٠).

٧- حسين بن هبة الله بن رطبة السوراوي، قال الشيخ منتجب الدين في الفهرست: ٥٢: «فقيه صالح، وكان يروي عن الشيخ أبي علي الطوسي، توفي بعد محرّم الحرام سنة ٥٦٠ لأنّه سمع تلميذه عنه كتاب سُلَيم بن قيس في الحائر [الحسيني] في محرّم الحرام سنة ٥٦٠» ذكره شيخنا الطهراني في الثقات العيون: ٨٣.

٨- الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي [أبوعلي] من مشاهير الفقهاء، تتلمذ على والده شيخ الطائفة الشيخ الطوسي، وتلمّذ عليه جمع كثير كما جاء في الفهرست -للشيخ منتجب الدين- أجازه والده في سنة ٤٥٥ مع أبي الوفاء عبد الجبّار بن عبدالله الرازي والحسن بن الحسين بن بابويه وغيره، توفي بعد ٥١٥ كما في الثقات العيون: ٦٦.

٩- شيخ الطائفة أبوالحسن محمد بن الحسن الطوسي، أشهر من أن يذكر، ولد في شهر رمضان ٣٨٥، وتوفي في ٤٦٠، وله مؤلفات كثيرة في علوم مختلفة كالفقه والأُصول والحديث والرجال والتفسير والكلام وغيرها، تتلمذ على الشيخ المفيد أبي عبدالله محمد بن النعمان والشريف المرتضى ويروي عنهم.

١٠- أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان المفيد، المكنّى بأبي عبدالله، والمعروف بابن المعلّم، ولد في سنة ٣٣٨، انتهت إليه رئاسة الشيعة في وقته، وكان مقدّماً في العلم وصناعة الكلام والفقه، حسن الخاطر، دقيق الفطنة، حاضر الجواب، له أكثر من مائة وسبعين كتاباً ورسالة ومسألة وجواب في علوم شتّى، توفي في ٢ شهر رمضان ٤١٣ في بغداد وصلّى عليه الشريف المرتضى.

١١- الشيخ الصدوق- أبوجعفر محمد بن أبي الحسن علي بن بابويه القمّي، ولد قبل سنة ٣١١ في قم، وتعلّم بها، ثمّ سافر إلى نيسابور وبغداد والكوفة لتحصيل الحديث، وصنّف أكثر من ٢١٤ كتاب ورسالة أشهرها «من لا يحضره الفقيه»، توفي في الريّ سنة ٣٨١ ودفن بها.

* * *

تنبيه:

قد وقع تصحيف واشتباه في ذكر ترجمة المجيز والمجاز

١ـ جاء في أمل الآمل الطبعة الجديدة ٢/٦٦: «الحسن بن سليمان بن خالد الحلبي» ونُقل عنه في معجم رجال الحديث ٤/٣٥١ برقم ٢٨٤٨ (الحلبي)، والصحيح «الحلي» كما اثبتناه.

٢ـ ذكر شيخنا الطهراني في الضياء اللامع: «الحسين بن محمد بن الحسن الحمولياني» والصحيح «الجوياني» كما تراه في الإجازة.

٣ـ نسب صديقنا العلاّمة السيد أحمد الحسيني كتاب «بصائر الدرجات» في «فهرس مكتبة آية الله المرعشي ١١/٢٧٦» لحسن بن سليمان الحلي، والصحيح أنّ «بصائر الدرجات» لسعد بن عبدالله، وله «مختصر بصائر الدرجات».

كما وذكر في ذيل الإجازة في نفس المجلّد قسم المصوّرات «إجازة شيخ حسن بن سليمان الصفّار» والصحيح أنّ الصفّار ليس له أي انتساب إلى المجيز، وللشيخ أبي جعفر محمد بن الحسين بن فرّوخ الصفّار القمّي ـ المتوفى سنة ٢٩٠ـ كتاب «بصائر الدرجات» فلاحظ.

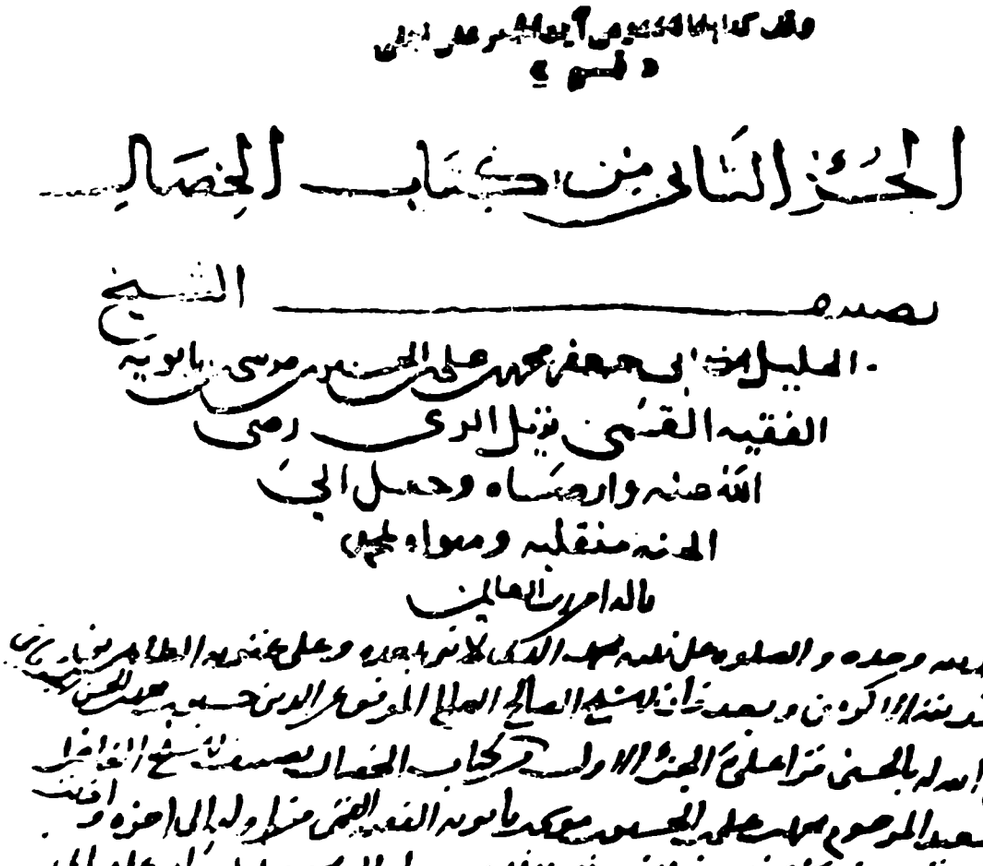

صورة الإجازة بخط المجيز

الحمد لله وحده، والصّلاة على نبيّه محمد الذي لا نبيّ بعده، وعلى عترته الطاهرين وذرّيّته الأكرمين.

وبعد: فإنّ الشيخ الصالح العالم الموفّق عزّالدين حسين بن محمد بن الحسن الجوياني ـ ختم الله له بالحسنى ـ قرأ عليَّ الجزء الأول من كتاب «الخصال» تصنيف الشيخ الفاضل السعيد المرحوم محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه القمّي، من أوّله إلى آخره، وأذنت له في روايته عنّي، عن شيخي الشيخ الفقيه العالم الشهيد وليّ آل محمد ـ صلوات الله عليهم ـ أبي عبدالله محمد بن مكّي الشامي، عن شيخه السيد عميد الدين عبد المطّلب بن الأعرج الحسيني، عن جدّه السيّد فخرالدين أبي الحسن علي، عن شيخه السيّد عبدالحميد بن فخار، عن السيّد أبي علي فخار، عن شيخه محمد بن إدريس، عن الحسين بن رطبة السوراوي، عن الشيخ أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن والده، عن الشيخ المفيد محمد بن محمد ابن النعمان، عن الشيخ الصدوق محمد بن بابويه ـ رحمه الله ـ.

فليروه عنّي لمن شاء كيف شاء بهذا الطريق وبغيرها من طرقي إلى مصنّفه رحمه الله، نفعه الله بما كتب وقرأ ووفّقه للعمل بما علم، وأنا أطلب منه أن يدعو لي عند قراءته له ونشر علمه والإفادة به، فقد روي في الحديث: «من دعا لأخيه المؤمن نودي من العرش: لك مائة ألف ضعف».

وكتب عبد الله حسن بن سليمان بن محمد في الثالث والعشرين من شهر محرّم الحرام سنة اثنتين وثمانمائة هجرية، والحمد لله وحده.